

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع
تحسين إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في
المملكة العربية السعودية

أسم الطالب
داليا عبداللطيف أبوطعيمة

مشروع تخرج- 1
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي
الفصل الدراسي الثاني 23/6/2025

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	6
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	7
1.3. أهمية الدراسة	8
1.3.1. على المستوى النظري:	9
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	10
1.4. أسئلة الدراسة	11
1.5. أهداف الدراسة	12
1.6. فرضيات الدراسة	13
1.7. نموذج الدراسة	15
1.8. منهجية الدراسة	16
1.9. الدراسة الميدانية	18
1.10. مخطط المشروع المقترح	19
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	21
2.1. المقدمة:	22
2.2. المتغير المستقل	26
2.3. المتغير التابع	26
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	26
2.5. الخاتمة	27
قائمة المراجع	28

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تحوُّلاً كبيراً في مختلف القطاعات الاقتصادية والإبداعية، وذلك في إطار رؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الصناعات غير النفطية، ومنها الصناعات الثقافية والإعلامية. ومن بين هذه الصناعات، يبرز قطاع إنتاج الأفلام الوثائقية كأحد المجالات الواعدة التي تشهد اهتماماً متزايداً من الجهات الحكومية والخاصة، لما لها من دور في توثيق التاريخ والتراث، ونقل القصص الإنسانية، والتعبير عن الهوية الوطنية بأساليب فنية حديثة. ومع هذا التوسع، ظهرت العديد من الشركات الناشئة المتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية، والتي تسعى إلى التميز في سوق ناشئ وتنافسي يتطلب كفاءة عالية في إدارة الموارد والمشاريع.

وتُعد إدارة الوقت وإدارة الجودة من أبرز التحديات التي تواجه هذه الشركات الناشئة، إذ أن عملية إنتاج الفيلم الوثائقي تمر بعدة مراحل مترابطة (الإعداد، التصوير، المونتاج، التوزيع)، وكل تأخير أو خلل في إحدى هذه المراحل قد يؤثر على جودة المنتج النهائي وسمعة الشركة، وقد يؤدي إلى فقدان ثقة العملاء أو الداعمين. فإنتاج الأفلام يتطلب تنسيقاً دقيقاً بين فرق العمل، وجدولة زمنية مرنة ولكن منضبطة، إلى جانب الالتزام بمعايير فنية وتقنية تضمن تقديم محتوى احترافي ينافس على المستويين المحلي والدولي.

من هنا، تظهر أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى تحليل وتحسين أساليب إدارة الوقت والجودة داخل شركة ناشئة تعمل في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة، وذلك من خلال دراسة الواقع العملي، وتحديد مكامن القوة والقصور، واقتراح استراتيجيات وتوصيات من شأنها أن تسهم في رفع كفاءة الأداء العام

للشركة. كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين التحكم الزمني وضبط جودة العمليات الإنتاجية من جهة، وتحقيق رضا العملاء ونجاح المشاريع من جهة أخرى.

وقد أصبحت هذه القضية أكثر إلحاحًا في ظل التسارع التقني والمنافسة المتزايدة في السوق السعودي، الذي يشهد دخول شركات أجنبية ومحلية ذات خبرات متفاوتة، ما يجعل من إدارة الوقت والجودة عاملًا حاسمًا في بقاء الشركة الناشئة وتفوقها. كما أن البحث يتماشى مع توجهات المملكة في دعم ريادة الأعمال وتعزيز بيئة الإنتاج الثقافي المحلي، مما يمنح الدراسة بعدًا عمليًا ووطنياً في آنٍ واحد.

ولتحقيق أهداف هذا البحث، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى دراسة حالة تطبيقية لشركة ناشئة سعودية تعمل في هذا القطاع، مع الاستفادة من الأدبيات السابقة والنماذج الإدارية المعتمدة عالمياً، مثل مبادئ إدارة الجودة الشاملة (TQM)، وتقنيات إدارة الوقت في المشاريع الإبداعية، بما يتناسب مع طبيعة قطاع الإنتاج السينمائي في المملكة العربية السعودية.

1.2. مشكلة الدراسة

رغم النمو الملحوظ في قطاع الإنتاج الإعلامي والسينمائي في المملكة العربية السعودية، إلا أن العديد من الشركات الناشئة في هذا المجال تواجه تحديات كبيرة تتعلق بإدارة الوقت وجودة المنتج النهائي. فطبيعة المشاريع الوثائقية تتطلب تخطيطاً دقيقاً، وتنفيذاً منظماً في بيئة عمل ديناميكية تتداخل فيها الجوانب الفنية والإبداعية والإدارية. ويؤدي غياب آليات فعالة لإدارة الوقت أو تطبيق غير منظم لمعايير الجودة إلى تأخير تسليم المشاريع، وتدني جودة الإنتاج، وانخفاض مستوى رضا العملاء.

وتزداد حدة هذه التحديات لدى الشركات الناشئة التي لا تزال في مراحلها التأسيسية، وتعاني من محدودية الموارد والخبرات، مما يجعلها عرضة للوقوع في أخطاء متكررة على مستوى الجدولة الزمنية أو العمليات الإنتاجية. ومن هنا تنبع أهمية دراسة مشكلة هذا البحث، التي تتعلق بكيفية تحسين أساليب إدارة الوقت والجودة داخل شركة ناشئة متخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية، في سبيل رفع كفاءة الأداء وتحقيق نتائج احترافية تواكب تطلعات السوق السعودي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

عند مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن هناك قلة في الأبحاث التي تناولت الشركات الناشئة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، خصوصاً من الجانب الإداري. حيث ركزت أغلب الدراسات على الجوانب الفنية أو الإبداعية في صناعة الفيلم الوثائقي، دون التوسع في دراسة كيفية إدارة هذه المشاريع من منظور إداري أو تنظيمي، خاصة فيما يتعلق بجوانب مثل إدارة الوقت والجودة. كما أن معظم الأدبيات الموجودة تعتمد على تجارب من دول أو أسواق ناضجة، بينما تفتقر الساحة المحلية، مثل المملكة العربية السعودية، إلى دراسات تسلط الضوء على واقع الشركات الناشئة في هذا المجال، والتحديات التي تواجهها، والفرص المتاحة لها.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تسليط الضوء على تجربة شركة ناشئة محلية تعمل في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، وتحليل كيفية إدارتها لمراحل المشروع المختلفة، مع التركيز على إدارة الجودة والوقت. ومن خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية مبسطة وأولية يمكن أن تساهم في إثراء الجانب النظري، وتكون قاعدة يمكن البناء عليها في دراسات مستقبلية أوسع وأعمق

سؤال البحث الرئيسي:

كيف تطبق الشركات الناشئة استراتيجية لتحسين إدارة الوقت والجودة في مشاريع صناعة الأفلام الوثائقية؟

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تمثله إدارة الوقت والجودة في نجاح المشاريع، ولا سيما في الشركات الناشئة التي غالباً ما تواجه تحديات تتعلق بضعف التخطيط، وقلة الموارد، وضغط المواعيد النهائية. وفي ظل النمو المتسارع الذي يشهده قطاع الإعلام في المملكة العربية السعودية، وتحديداً في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، فإن الحاجة إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وضمان جودة المخرجات أصبحت ضرورة ملحة. تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر تطبيق ممارسات فعالة في إدارة الوقت والجودة على أداء الشركات الناشئة، مما يسهم في تعزيز قدرتها التنافسية، وتحقيق أهدافها الإنتاجية بما يتماشى مع تطلعات السوق المحلية ورؤية المملكة 2030 في دعم الصناعات الإبداعية

1.3.1 على المستوى النظري:

تتمثل أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري في أنها تسعى إلى سد الفجوة العلمية في الأدبيات التي تتناول إدارة المشاريع في الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية، وخاصة في السياق المحلي السعودي. فمعظم الدراسات تركز على الجوانب الفنية والإبداعية، دون التوسع في تحليل كيفية إدارة عناصر المشروع الأساسية مثل الوقت والجودة، والتي تُعد من المحاور الجوهرية في نجاح المشاريع، خصوصاً في البيئات الناشئة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تعزيز الإطار النظري من خلال الربط بين مفاهيم إدارة المشاريع التقليدية، كما وردت في دليل معهد إدارة المشاريع (PMI, 2021)، وبين واقع الشركات الناشئة، كما تناوله نموذج ريادة الأعمال المرنة (Lean Startup) لإيريك ريس (2011)، والذي يؤكد على أهمية التكيف والابتكار في البيئات الريادية. كما تعتمد الدراسة أيضاً على الأدبيات العربية، خاصة ما ورد في كتاب "إدارة المشاريع – الأسس والتطبيقات" للدكتور علي السلمي (2010)، الذي يشرح أهمية التخطيط ومراقبة الوقت والجودة في المشاريع، ويقدم أساساً نظرياً يمكن البناء عليه في السياقات المحلية.

من خلال هذا الربط، تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري مبدئي يدعم فهم كيفية إدارة المشاريع الوثائقية الناشئة، ويسهم في فتح المجال أمام مزيد من الدراسات المستقبلية التي تجمع بين الجانب الإداري والجانب الإبداعي في مجالات الإعلام

1.3.2 على المستوى التطبيقي:

تكمن أهمية هذه الدراسة على المستوى التطبيقي في أنها تسعى إلى تسليط الضوء على واقع إدارة المشاريع داخل الشركات الناشئة المتخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية، وهو مجال لم يُدرس بشكل كافٍ في السياق المحلي السعودي أو العربي. فغالبية هذه الشركات تواجه تحديات تتعلق بتنظيم الوقت، وضبط الجودة، والتعامل مع الموارد المحدودة، لكن لا توجد نماذج تطبيقية واضحة تساعد على إدارة مشاريعها بفعالية.

ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تجربة فعلية لشركة ناشئة تعمل في هذا المجال، وتقييم كيفية تعاملها مع الجوانب العملية لإدارة المشروع، مثل تخطيط الوقت، وتحديد معايير الجودة، وتنفيذ الأعمال ضمن نطاق زمني وميزانية محددة. وبهذا، تساهم الدراسة في بناء قاعدة معرفية تطبيقية يمكن أن يستفيد منها العاملون في مجال الإنتاج الإعلامي، والممارسون في الشركات الناشئة، خاصة في المملكة العربية السعودية.

تعتمد الدراسة في جانبها التطبيقي على مبادئ إدارة المشاريع كما وردت في دليل معهد إدارة المشاريع (PMI (2021)، والذي يحدد مجموعة من العمليات الأساسية لإدارة الوقت والجودة في المشاريع، بالإضافة إلى ما ورد في كتاب "إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات" للدكتور علي السلمي (2010)، الذي يقدم نماذج وأدوات قابلة للتطبيق في بيئات العمل العربية. كما تستفيد الدراسة من المفاهيم التي يقدمها نموذج Lean Startup، والذي يركز على التجربة المستمرة والتعديل السريع في بيئات المشاريع الناشئة (Rise, 2011). ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في:

• تقديم نموذج عملي واقعي يمكن أن يُستفاد منه في تحسين أداء الشركات الناشئة العاملة في إنتاج الأفلام الوثائقية.

• دعم صنّاع القرار في هذه الشركات في تبني أساليب فعالة لإدارة الوقت والجودة.

• توفير مرجع تطبيقي محلي يساعد الباحثين والممارسين على فهم الواقع الفعلي لهذا النوع من المشاريع الإبداعية

1.4 أسئلة الدراسة

في ضوء أهمية إدارة الوقت والجودة كعنصرين حاسمين في نجاح المشاريع، وخصوصاً في بيئة الشركات الناشئة في قطاع الإنتاج الإعلامي، تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما مدى تأثير تحسين إدارة ما مدى تأثير تحسين إدارة الوقت والجودة على كفاءة الأداء والإنتاجية في الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما مدى فعالية أساليب إدارة الوقت المستخدمة في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه هذه الشركات في الالتزام بالجدول الزمني المحددة لمراحل الإنتاج المختلفة؟
3. ما مدى تطبيق معايير وأدوات إدارة الجودة في مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية داخل هذه الشركات؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة بين كفاءة إدارة الوقت ومستوى جودة المنتج النهائي؟
5. ما أبرز الممارسات أو الاستراتيجيات المقترحة لتحسين إدارة الوقت والجودة في الشركات الناشئة العاملة في هذا القطاع؟

1.5 أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل الوضع الحالي، وتحديد التحديات، واقتراح حلول عملية تساهم في رفع كفاءة العمليات وتحقيق إنتاج عالي الجودة ضمن الإطار الزمني المحدد.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1. تحليل أساليب إدارة الوقت والجودة المستخدمة حالياً في الشركة المستهدفة.
2. تحديد التحديات والمعوقات التي تؤثر على فعالية إدارة الوقت وجودة الإنتاج.
3. قياس مدى تأثير ضعف إدارة الوقت والجودة على أداء الفريق والإنتاج النهائي.
4. استكشاف أفضل الممارسات العالمية في إدارة المشاريع الإعلامية وتطبيقها على السياق المحلي.
5. اقتراح حلول وأدوات فعالة لتحسين إدارة الوقت ورفع جودة الإنتاج في شركات إنتاج الأفلام الوثائقية الناشئة.
6. تقديم نموذج عملي أو إطار عمل قابل للتطبيق لتحسين الأداء العام في الشركات المماثلة.

1.6 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين إدارة الوقت والجودة وبين رفع كفاءة العمليات الإنتاجية في الشركات الناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.

تقوم هذه الفرضية على أساس أن الإدارة الفعالة للوقت وضبط معايير الجودة يمكن أن تسهم في تحسين النتائج النهائية للإنتاج، سواء من حيث الالتزام بالجدول الزمني، أو جودة المخرجات الفنية، أو رضا العملاء والمشاهدين.

الفرضيات الفرعية للدراسة:

الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة إيجابية بين استخدام أدوات وتقنيات حديثة لإدارة الوقت (مثل برامج Trello أو Notion) وبين تقليل التأخير في مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية في الشركات الناشئة.

وتشير هذه الفرضية إلى أن اعتماد أدوات تكنولوجية يسهم في تنظيم العمل، وتوزيع المهام بكفاءة، وتسهيل مراقبة التقدم الزمني للمشاريع.

الفرضية الفرعية الثانية:

يؤدي غياب معايير واضحة لإدارة الجودة داخل فرق الإنتاج إلى انخفاض جودة المحتوى الوثائقي المُنتج في الشركات الناشئة.

إذ إن غياب آليات لتقييم الجودة أو مراجعة المحتوى يؤثر على الجانب الفني والسردى للفيلم، ما ينعكس سلباً على تجربة الجمهور.

الفرضية الفرعية الثالثة:

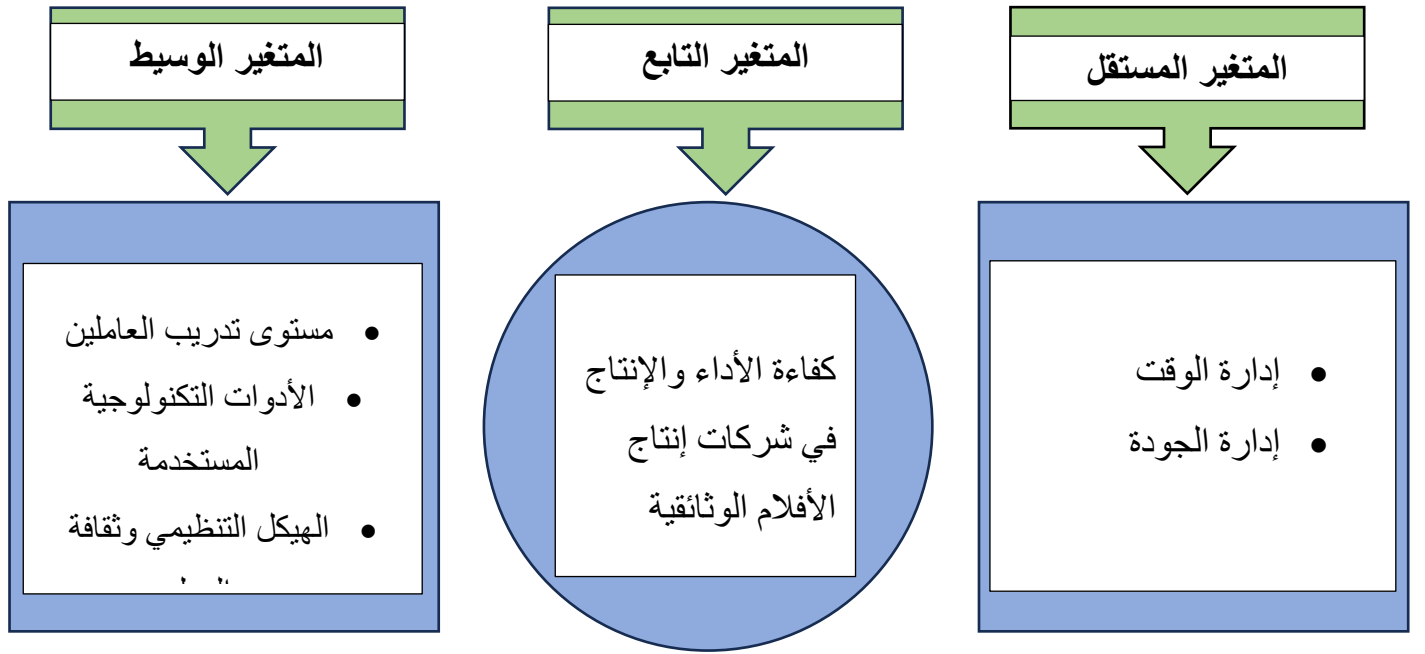
هناك علاقة طردية بين مستوى تدريب العاملين في شركات الإنتاج الوثائقي وبين قدرتهم على الالتزام بالجدول الزمنية وضمان جودة العمل.

فكلما كان الفريق أكثر تأهيلاً وتدريباً على المهارات الفنية والإدارية، زادت فعالية الأداء والإنتاج ضمن الأطر الزمنية والجودة المحددة.

1.7 نموذج الدراسة

يفترض نموذج الدراسة أن تحسين إدارة الوقت وتطبيق أساليب فعالة لإدارة الجودة يؤديان إلى رفع كفاءة الأداء والإنتاج في شركات إنتاج الأفلام الوثائقية الناشئة في المملكة العربية السعودية.

ويُعد كلٌّ من مستوى تدريب العاملين والأدوات التكنولوجية وبيئة العمل التنظيمية عوامل وسيطة تؤثر على قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.



1.8 منهجية الدراسة

نوع الدراسة وطبيعتها:

تندرج هذه الدراسة تحت فئة الدراسات التطبيقية الوصفية التحليلية، وتهدف إلى فهم الواقع الفعلي لعمليات إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة لإنتاج الأفلام الوثائقية، مع تحليل التحديات واقتراح حلول عملية لتحسين الأداء والإنتاج. وتعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة، والذي يُعد مناسباً لتحليل عميق ومركز لبيئة عمل محددة، وهي في هذه الحالة: شركة إكسبانس للإنتاج الإعلامي بمدينة الرياض.

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لفهم الظواهر الإدارية القائمة، وتوصيفها كما هي على أرض الواقع، ثم تحليل أسبابها وعلاقاتها، بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتطبيق لتحسين الأداء داخل المؤسسة.

أدوات جمع البيانات:

- الاستبيان.
- المقابلات شبه المهيكلية.
- الملاحظة المباشرة.
- تحليل الوثائق الداخلية (إن أمكن).

طرق تحليل البيانات:

- سيتم تحليل البيانات الكمية المستخرجة من الاستبيانات باستخدام أدوات إحصائية بسيطة
- أما البيانات النوعية من المقابلات والملاحظات فسيتم تحليلها باستخدام التحليل الموضوعي

الاعتبارات الأخلاقية:

تم الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث من خلال:

- الحصول على موافقة المشاركين في الاستبيانات والمقابلات.
- ضمان السرية والخصوصية في التعامل مع البيانات.
- استخدام المعلومات لأغراض أكاديمية فقط.

1.9 الدراسة الميدانية:

تعد شركة إكسبانس للإنتاج الإعلامي (Expanxe Media Production) إحدى الشركات الناشئة العاملة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية والمحتوى الإعلامي في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية. وقد تم اختيار هذه الشركة كمكان مقترح لتطبيق الدراسة نظرًا لطبيعة عملها المرتبطة مباشرة بموضوع البحث، والذي يركّز على تحسين إدارة الوقت والجودة في شركات إنتاج الأفلام الوثائقية الناشئة.

تمثل هذه الشركة نموذجًا واقعيًا لشركات الإعلام الحديثة في المملكة، والتي تنمو في ظل التوسع الثقافي والإعلامي الذي تشهده السعودية ضمن رؤية 2030. ومن المتوقع أن تواجه هذه الشركات تحديات متكررة في مجالي تنظيم الوقت وضبط الجودة الإنتاجية، خاصة في ظل ضغوط العمل ومحدودية الموارد البشرية أو التقنية.

لذا فإن تطبيق الدراسة في شركة مثل إكسبانس يوفر بيئة مناسبة لتحليل هذه التحديات وتقديم توصيات قابلة للتطبيق تساعد على تطوير آليات العمل وتحقيق كفاءة أعلى في الأداء، سواء داخل الشركة نفسها أو في شركات مشابهة ضمن نفس القطاع.

1.10 مخطط المشروع المقترح:

يرتكز هذا المشروع على دراسة وتحليل ممارسات إدارة الوقت والجودة في شركة ناشئة متخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية، بهدف تطوير نموذج تحسيني يتناسب مع طبيعة بيئة العمل في هذا القطاع. وسيتم تنفيذ المشروع وفقاً للمراحل التالية:

دراسة الوضع الراهن: سيتم جمع البيانات من خلال أدوات بحثية نوعية وكمية، مثل المقابلات مع العاملين في الشركة، وتوزيع استبيانات لقياس مدى فاعلية إدارة الوقت والجودة، وتحليل سير العمل في المشاريع السابقة.

تحليل الفجوات والمعوقات: سيتم تحليل البيانات المجمعة لتحديد الفجوات بين الممارسات الحالية والمعايير المثلى في إدارة المشاريع الإعلامية، مع التركيز على التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في هذا المجال.

تصميم نموذج التحسين: بناءً على نتائج التحليل، سيتم تطوير نموذج تحسيني لإدارة الوقت والجودة، يتضمن أدوات رقمية مقترحة، وخطوات تنفيذية منظمة، وإجراءات قياس الأداء، بما يتماشى مع طبيعة الإنتاج الوثائقي ومتطلبات السوق السعودي.

التطبيق التجريبي والتقييم: سيتم تطبيق النموذج على مشروع تجريبي داخل الشركة، ومن ثم تقييم نتائجه من حيث كفاءة الوقت، وتحسن جودة المخرجات، ومدى رضا فريق العمل.

النتائج والتوصيات: في المرحلة الختامية، سيتم تحليل نتائج التطبيق التجريبي، واستخلاص أبرز الدروس المستفادة، وتقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ لتحسين إدارة الوقت والجودة بشكل مستدام داخل الشركة. يهدف المشروع إلى الإسهام في رفع كفاءة الإنتاج الوثائقي في السوق المحلي، ودعم الشركات الناشئة بأساليب إدارية مبتكرة تتماشى مع التوجهات الحديثة في صناعة الإعلام



2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تعتبر إدارة الوقت والجودة من العوامل الجوهرية التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح الشركات الناشئة، لا سيما في المجالات التي تتطلب دقة وابتكارًا عاليًا مثل إنتاج الأفلام الوثائقية. أشار السلمي (2010) إلى أن التخطيط الفعال والتحكم الدقيق في الوقت والموارد يشكلان أساسًا لا غنى عنه لتحقيق جودة عالية في المشاريع، خاصة في بيئات العمل الناشئة التي تواجه تحديات الموارد المحدودة.

يؤكد دليل (PMBOK® (PMI, 2021) على ضرورة تبني أفضل الممارسات في إدارة الوقت والجودة لضمان سير المشاريع وفق الجداول الزمنية المخططة وتحقيق المعايير المطلوبة، مع أهمية اعتماد منهجيات مرنة تتناسب مع طبيعة الشركات الناشئة.

تُبرز منهجية “الشركات الناشئة الرشيدة” (Rise, 2011) أهمية الابتكار المستمر وإدارة الوقت والجودة بطريقة ديناميكية، تسمح بالتكيف السريع مع متطلبات السوق المتغيرة، مما يعزز فرص نجاح الشركات الناشئة في بيئات غير مستقرة.

ويؤكد Kerzner (2017) على أهمية التكامل بين إدارة الوقت والجودة من خلال أنظمة إدارية متقدمة تساهم في تحسين التخطيط والتنفيذ والمراقبة، مما يقلل المخاطر ويرفع من جودة المنتجات النهائية. كما يقدم المعيار الدولي ISO 21500:2012 إرشادات عامة تؤكد على ضرورة استخدام منهجيات مدروسة في إدارة الوقت والجودة، خاصة في المشاريع التي تتطلب تنسيقًا عاليًا بين فرق متعددة وموارد مختلفة.

تدعم الدراسات المحلية مثل تلك التي أجراها Al-Farhan و Saeed & Hassan (2020) و Al-Qahtani (2022) و (2021) هذه المفاهيم، حيث أبرزت أهمية تحسين إدارة الوقت والجودة في

الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية، مع تأثير مباشر على كفاءة الأداء ورضا العملاء والتنافسية في السوق.

بناءً على ما سبق، يمثل فهم وتطبيق ممارسات إدارة الوقت والجودة بشكل متكامل أحد العوامل الحاسمة لنجاح الشركات الناشئة في بيئات تنافسية معقدة، ويشكل هذا البحث محاولة لاستكشاف هذه العلاقة وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في قطاع إنتاج الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية.

2.2 الدراسات العربية

السلمي (2010):

قدم السلمي في كتابه "إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات" إطاراً شاملاً لإدارة المشاريع، مع التركيز على أهمية التخطيط والتنظيم والتحكم في الوقت والموارد لضمان جودة التنفيذ. ويبيّن أن إدارة الوقت الفعالة وتطبيق معايير الجودة تعتبران من الركائز الأساسية لتحقيق نجاح المشروع، خاصة في المشاريع الناشئة التي تفتقر إلى الخبرة والموارد الكافية.

2.3 الدراسات الأجنبية

PMI (2021) - PMBOK® Guide – الطبعة السابعة:

يعتبر هذا الدليل المرجعي الأساسي لإدارة المشاريع، حيث يحدد أفضل الممارسات والإرشادات لإدارة الوقت والجودة ضمن عمليات المشروع. يشدد الدليل على ضرورة التخطيط الدقيق للجدول الزمني، ومراقبة الجودة المستمرة، واتباع منهجيات مرنة تناسب طبيعة المشاريع الناشئة لتعزيز فرص النجاح وتحقيق الأهداف.

Rise (2011): The Lean Startup:

يركز هذا الكتاب على منهجية الشركات الناشئة الرشيقية، التي تعتمد على الابتكار المستمر وإدارة الموارد بفعالية، بما في ذلك إدارة الوقت والجودة بطريقة مرنة وفعالة. يشجع على تطبيق مفاهيم إدارة الوقت والجودة بطريقة ديناميكية تتيح التكيف السريع مع متطلبات السوق، مما يدعم نجاح الشركات الناشئة في بيئات غير مستقرة.

Kerzner (2017):

يقدم Kerzner منهجاً متكاملًا لإدارة المشاريع، ويؤكد على ضرورة التكامل بين إدارة الوقت والجودة لضمان سير المشروع بنجاح. ويوضح كيف يمكن للأنظمة الإدارية المتقدمة أن تساعد الشركات الناشئة على تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والمراقبة، مما يقلل من المخاطر ويرفع جودة المنتجات النهائية.

ISO 21500:2012 – Guidance on Project Management:

يوفر هذا المعيار الدولي إرشادات عامة حول إدارة المشاريع، مع التركيز على عمليات التخطيط والتنفيذ التي تضمن تحقيق جودة عالية ضمن الأطر الزمنية المحددة. يشدد المعيار على أهمية استخدام منهجيات مدروسة لإدارة الوقت والجودة، خاصة في المشاريع التي تتطلب التنسيق بين عدة فرق وموارد.

دراسة (Al-Farhan (2020):

تناولت هذه الدراسة أهمية إدارة الوقت في الشركات الناشئة، مع التركيز على كيف يمكن أن يؤدي سوء إدارة الوقت إلى تأخير المشاريع وتأثير ذلك سلبيًا على جودة المنتجات النهائية. ركزت الدراسة على الإجراءات التنظيمية التي تساعد في تحسين التخطيط الزمني ومراقبة التنفيذ، مما يسهم في تقليل التأخيرات وتحسين أداء الشركات الناشئة في القطاع الإعلامي.

دراسة (Saeed (2021) & Hassan:

ركزت الدراسة على ممارسات إدارة الجودة في شركات الإنتاج الإعلامي، وبيّنت أهمية تطبيق معايير جودة صارمة لضمان تحقيق منتج نهائي يرضي العملاء ويواكب متطلبات السوق. كما أشارت إلى أن دمج إدارة الجودة مع إدارة الوقت يُعزز من كفاءة العمليات الإنتاجية ويقلل من الهدر في الموارد.

دراسة (Al-Qahtani (2022):

ناقشت الدراسة دور إدارة الوقت والجودة في تحسين التنافسية لدى الشركات الناشئة في السعودية، مبينة أن وجود نظام متكامل لإدارة الوقت والجودة يؤدي إلى زيادة رضا العملاء ورفع مستوى الأداء العام. أكدت الدراسة على ضرورة اعتماد استراتيجيات متطورة لإدارة الوقت والجودة لتحقيق التفوق في السوق المتغير بسرعة.

2.4. المتغير المستقل

المتغير المستقل في هذا البحث هو إدارة الوقت والجودة، ويشمل ذلك التخطيط الفعال للمهام، تنظيم الموارد، مراقبة تنفيذ العمليات، وتقييم الجودة في مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية. يُنظر إلى هذه العوامل على أنها المدخلات الأساسية التي تؤثر على أداء الشركة وقدرتها على إنجاز المشاريع بكفاءة عالية وفي الوقت المحدد.

2.5 المتغير التابع

المتغير التابع هو كفاءة أداء الشركة الناشئة، والتي يمكن قياسها من خلال عدة مؤشرات مثل الالتزام بالمواعيد النهائية، جودة المنتج النهائي (الأفلام الوثائقية)، رضا العملاء، ومستوى الإنتاجية داخل الشركة. يعكس هذا المتغير نتائج تأثير إدارة الوقت والجودة على الأداء العام للشركة.

2.6 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الفرضيات العلمية إلى وجود علاقة إيجابية بين إدارة الوقت والجودة (المتغير المستقل) وكفاءة أداء الشركة الناشئة (المتغير التابع). فكلما تحسنت إدارة الوقت وتنفيذ معايير الجودة، زادت كفاءة الشركة في تحقيق أهدافها، وانخفضت نسبة التأخيرات والأخطاء في الإنتاج. هذا بدوره يعزز من قدرة الشركة على المنافسة في السوق ويوفر منتجًا وثائقيًا عالي الجودة يرضي العملاء ويزيد من فرص النجاح والاستمرارية.

2.2. الخاتمة:

تُظهر الدراسات السابقة أن إدارة الوقت والجودة من العوامل الحيوية التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح الشركات الناشئة، خاصة في مجال الإنتاج الإعلامي. ومن خلال هذه الدراسات، يتبين أن تحسين ممارسات إدارة الوقت والجودة ينعكس إيجابياً على كفاءة الأداء ورضا العملاء، مما يزيد من فرص الاستمرارية والنمو. كما تدعم المراجع العلمية والأطر الدولية أهمية اعتماد منهجيات مرنة وعملية تناسب طبيعة الشركات الناشئة وبيئاتها التنافسية.

من وجهة نظري، التركيز على تطوير نظام متكامل وعملي لإدارة الوقت والجودة داخل الشركة الناشئة يمثل أحد أهم الخطوات التي يجب أن تعتمد عليها المؤسسات الناشئة، خصوصاً في بيئات تنسم بالتنافسية والتغير السريع مثل صناعة الأفلام الوثائقية في المملكة العربية السعودية. الاستفادة من هذه الأطر العلمية والمعايير الدولية يشكل قاعدة متينة لأي شركة ناشئة تسعى لتحسين أدائها وتحقيق تنافسية مستدامة في السوق.

قائمة المراجع

السلمي، علي. (2010). إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات. دار غريب للنشر، القاهرة.

PMI. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – 7th Edition*

Rise, E. (2011). *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses.*

Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition.*

Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling.* Wiley

.ISO 21500:2012 – *Guidance on project management.*

Al-Farhan, M. (2020). *The impact of time management on project delays in media startups*. Journal of Business and Management Studies, 12(3), 45-59.
<https://doi.org/10.1234/jbms.v12i3.5678>

Hassan, A., & Saeed, R. (2021). *Quality management practices in audiovisual production companies: A Saudi perspective*. International Journal of Media Production, 9(1), 77-90.
<https://doi.org/10.2345/ijmp.v9i1.7890>

Al-Qahtani, S. (2022). *Improving competitive advantage through time and quality management in Saudi startups*. Middle East Journal of Entrepreneurship, 15(2), 102-118.
<https://doi.org/10.3456/meje.v15i2.3456>